

دور التكامل الاقتصادي العربي في تفعيل التبادل التجاري الأورو-عربي The role of Arab economic integration in activating Euro-Arab trade exchange

بوعاية ذهبية ريمة

مخبر PIEEM

جامعة فرحات عباس سطيف - 1 (الجزائر)

Boubaayar@yahoo.com

تاريخ النشر: 2029/12/31

تاريخ القبول: 2023/12/29

تاريخ الاستلام: 2023/10/29

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى محاولة معرفة دور التكامل الاقتصادي العربي من خلال مدخل التبادل التجاري في تفعيل التبادل التجاري الأورو-عربي بشقيه المتمثلين في الصادرات والواردات ، وذلك من خلال التطرق الى تحليل التجارة العربية الخارجية والتجارة العربية البينية و كذا التجارة الأورو-عربية بالاعتماد على الاحصائيات المتوفرة، وقد خلصت الدراسة الى أن التبادل التجاري العربي البيني لايزال ضعيفا رغم قدم محاولة الدول العربية لتنمية التبادل التجاري فيما بينها، اضافة الى الهيمنة الأوروبية على العلاقات التجارية العربية مما يشكل عائقا نحو تطوير وتسهيل التجارة العربية البينية، كما أن التكامل الاقتصادي العربي لا يمكن أن يؤدي الى تفعيل التبادل التجاري الأورو-عربي الا اذا قامت الدول العربية بتفعيل التكامل التجاري فيما بينها كخطوة أولى للتمكن من السيطرة على الهيمنة الأوروبية على البعض منها.

الكلمات المفتاحية: تكامل اقتصادي، شراكة أجنبية، تكامل اقتصادي عربي، اتحاد أوروبي، تجارة خارجية..

تصنيف JEL : F130 : F130 : F15

Abstract:

This study aims to try to find out the role of Arab economic integration through the trade exchange in activating Euro-Arab trade exchange, in both its parts, represented by exports and imports, by addressing the analysis of Arab foreign trade and intra-Arab trade, as well as Euro-Arab trade, based on available statistics. The study concluded with Inter-Arab trade exchange is still weak despite the long attempt of Arab countries to develop trade exchange among themselves, in addition to European dominance over Arab trade relations, which constitutes an obstacle towards developing and facilitating intra-Arab trade, and Arab economic integration cannot lead to the activation of European trade exchange. -Arab unless the Arab countries activate trade integration among themselves as a first step to be able to control European hegemony over some of them.

Keywords: Economic Integration, Foreign partnership, Arab economic integration, European Union, Foreign trade.

Jel Classification Codes : F130 : F130 : F15

يعد التكامل الاقتصادي من بين المواضيع القديمة والمتجددة في نفس الوقت في الأدبيات الاقتصادية، إذ تم تناوله منذ القدم بالبحث والتحليل، ولقد حظي التكامل الاقتصادي العربي بأهمية كبيرة لدى الباحثين الاقتصاديين كما سجل التاريخ عدة محاولات للدول العربية لإقامة تكامل اقتصادي عربي فيما بينها، إلا أن كل هذه المحاولات للأسف باءت بالفشل رغم توفر الدول العربية على المقومات المختلفة اللازمة لتحقيقه، هذا من جهة، من جهة أخرى، ومع ظهور مفهوم العولمة والتطورات الاقتصادية التي حدثت على مر السنوات تغير تبعاً لذلك المفهوم الكلاسيكي للتكامل الاقتصادي، حيث أصبحت الدول تلجأ لصيغ أقل ارتباطاً فيما بين الدول ومن بينها الشراكة.

إذ تعد الشراكة من الصيغ الجديدة للعلاقات التجارية والاقتصادية التي تربط بين الدول، ومن بينها الشراكة الأورو-عربية التي تجمع بين الاتحاد الأوروبي ومجموعة من الدول العربية، إذ تهدف إلى تعزيز التعاون بين الطرفين من أجل تحقيق مصالح مشتركة بينهما، من خلال عدة مجالات من بينها تنمية التبادل التجاري، وبالتالي فهي تمثل علاقة مهمة تربط بين الدول العربية والاتحاد الأوروبي.

1.1. إشكالية الدراسة:

يحظى كل من التكامل الاقتصادي العربي والشراكة الأورو-عربية بأهمية بارزة في الساحة الاقتصادية الدولية، إذ يلعب كل منهما دوراً هاماً في تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة، ويعد التبادل التجاري من بين الأهداف والوسائل المشتركة لتحقيق كل منهما، وهنا يطرح التساؤل نفسه: «ما هو دور التكامل الاقتصادي العربي في تفعيل التبادل التجاري الأورو-عربي؟».

2.1. فرضيات الدراسة:

وللإجابة عن هذا التساؤل يمكن طرح الفرضيات التالية:

- 1- يعمل التكامل الاقتصادي العربي من خلال مدخل التبادل التجاري على تنمية وزيادة المبادلات التجارية بين الدول العربية والاتحاد الأوروبي.
- 2- تؤدي الشراكة الأورو-عربية - من خلال التبادل التجاري الأورو-عربي - إلى تخفيض التبادل التجاري العربي البيني. ويكتسي البحث أهمية بالغة بالنسبة للاقتصاديات العربية قصد التعرف على واقع التبادل التجاري العربي البيني، واتجاه التجارة الخارجية العربية وكذا واقع التبادل التجاري الأورو-عربي، في محاولة للوصول إلى الدور الذي يلعبه التكامل الاقتصادي العربي-التبادل التجاري العربي البيني- على وجه الخصوص في تنمية العلاقات التجارية الأورو-عربية. وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهذا من خلال التطرق لواقع المبادلات التجارية العربية - العربية والعربية - الأوروبية، وكذا تقييمهما.

II. التكامل الاقتصادي العربي:

1. مفهوم التكامل الاقتصادي:

تعدد تعاريف مصطلح التكامل الاقتصادي بتعدد الاقتصاديين الذين تطرقوا لهذا المفهوم، ولعل أكثر التعاريف شيوعاً وأهمية في التحليل الاقتصادي هو تعريف بالا بالاسا، الذي يعرف التكامل الاقتصادي على أنه: «عملية وحالة، فيوصفه عملية فإنه يتضمن التدابير التي يراد منها إلغاء التمييز بين الوحدات الاقتصادية المنتمية إلى دول مختلفة، وبوصفه حالة فإنه يتمثل في انتفاء مختلف صور التفرقة بين الاقتصاديات القومية». (عمرح، 1998، صفحة 8،7)، وعليه يعتبر التكامل الاقتصادي العملية التي من خلالها يتم الوصول إلى حالة من التعاون والتكامل والاندماج بين الدول.

2. مراحل التكامل الاقتصادي:

يتحقق التكامل الاقتصادي عبر خمس مراحل تتمثل في: (عريقات، 2012، صفحة 97)

- منطقة التجارة الحرة: يتم فيها إلغاء القيود الكمية بين الدول المتكاملة، إلا أن كلا منها تحتفظ بتعريفها الجمركية اتجاه الدول غير الأعضاء؛
- الاتحاد الجمركي: يتضمن قيام الدول الأعضاء بإلغاء كافة الرسوم الجمركية وكافة القيود الكمية على السلع إضافة إلى توحيد التعريفات الجمركية إزاء العالم الخارجي؛
- السوق المشتركة: إضافة إلى مزايا الاتحاد الجمركي، فإن الاتحاد الاقتصادي يتضمن أيضاً انتقال عناصر الانتاج داخل السوق والمتمثلة في عنصر العمل ورأس المال؛
- الاتحاد الاقتصادي: تعتبر هذه الدرجة أكثر تطوراً من السوق المشتركة، فهي تزيد عليها بتنسيق السياسات الاقتصادية بين الدول الأعضاء (السياسة المالية، النقدية أو الزراعية أو الصناعية)؛

– الإندماج الاقتصادي: هو أعلى درجات التكامل الاقتصادي، إذ تصبح هذه الدول وكأنها اقتصاد واحد يتولى تحديد سياساته المختلفة سلطة واحدة.

3.11. مفهوم التكامل الاقتصادي العربي:

في الوقت الذي يشهد تنامياً سريعاً لظاهرة التكتلات الاقتصادية الإقليمية فقد برز التكامل الاقتصادي العربي منذ سنوات عدة، فالتكامل الاقتصادي العربي هو توحيد العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية فيما بينها كما يعبر عن عملية إعادة دمج الوحدات الاقتصادية العربية بعضها مع البعض الآخر، في محاولة لتكوين وحدة اقتصادية في مواجهة تحديات العولمة والقوى العالمية الكبرى.

ومفهوم التكامل الاقتصادي العربي يجب أن يؤخذ بمعناه الواسع الذي يشمل كل صور التجمع الاقتصادي العربي ودرجاته، ابتداءً من التعاون البسيط المحدود في بعض المجالات الاقتصادية، مروراً بأشكال أقوى من التجمع الاقتصادي حتى تصل إلى شكل الوحدة الاقتصادية الكاملة، بمعنى الاندماج أو التكامل التام بين اقتصاديات الدول العربية (حسن السيسي، 2014، صفحة 145) ولقد شهدت المنطقة العربية سلسلة من المحاولات المتعاقبة من أجل إقامة تكتل اقتصادي فيما بينها انطلاقاً من الأعوام التي أعقبت تأسيس الجامعة العربية حتى الآن، ولم يتوقف الحديث ولم تنقطع محاولات إقامة تكتل عربي قوي يحف مصالح أعضائه ويعزز من قدراتهم التنموية ويمنحهم موقفاً تفاوضياً أقوى في المحافل الدولية. (المجدوب، 2005، صفحة 115)

4.11. الإطار التاريخي للتكامل الاقتصادي العربي:

تعد المحاولات العربية من أقدم المحاولات في تكوين تكتل اقتصادي إقليمي، ولقد كان تاريخ البدء الرسمي في مسيرة التكامل الاقتصادي العربي هو تاريخ إنشاء الجامعة العربية في 23 مارس 1945، حيث تم إنشاء الأجهزة الاقتصادية الفنية لإرساء التعاون الاقتصادي بين الدول العربية.

وفي سنة 1950 تم إبرام معاهدة الدفاع العربي المشترك وإنشاء المجلس الاقتصادي، ثم التوقيع على اتفاقية مجلس الوحدة الاقتصادية سنة 1957، إلا أنها لم تدخل حيز التنفيذ إلا بتاريخ 30 أبريل 1964 ليتم بعدها في نفس السنة إنشاء السوق العربية المشتركة التي تميزت بالضعف الشديد في النتائج.

خلال فترة الثمانينات تم تكوين ثلاث تكتلات اقتصادية عربية إقليمية ذات بعد جغرافي تمثلت في: مجلس التعاون الخليجي، اتحاد المغرب العربي ومجلس التعاون العربي، وفي جوان 1996 تم الاتفاق على إنشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ابتداءً من سنة 1998. (عريفات، 2012، صفحة 101، 100)

إن المتتبع للمحطات التاريخية للمحاولات التكاملية الاقتصادية العربية يري الضعف الكبير في النتائج المحققة والتأخر في الوصول إلى تحقيق الوحدة الاقتصادية العربية المنشودة، على الرغم امتلاك الدول العربية لكل المقومات الأساسية لقيام تكتل اقتصادي عربي موحد مقارنة بالتكتلات الاقتصادية الإقليمية الناجحة الأخرى.

5.11. مدخل التبادل التجاري لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي:

يقصد بالمدخل التكاملية الطريقة أو النموذج الذي تتبع لتحقيق التكامل الاقتصادي، وتختلف هذه المداخل باختلاف المدارس الفكرية والنظم الاقتصادية والسياسية للبلدان الرامية إلى تحقيق التكامل (بوقاعة، 2017، صفحة 307)، وحسب المدخل التجاري أو المدخل التبادلي للتكامل فإن تنمية التجارة وتقوية المبادلات بين الأقطار العربية تؤديان إلى تحقيق الهدف المقصود من التجمع الاقتصادي العربي، ولكي تنمو التجارة على النحو المنشود بين هذه الأقطار يجب أن تزال القيود وصورها سواء أكانت قيود جمركية، أم قيود كمية، أم قيود الرقابة على الطرف الأجنبي وعلى تسديد المدفوعات بالتالي فإن تحرير التجارة العربية البينية يعد عنصراً ضرورياً لقيام التكامل الاقتصادي العربي. (شقيير، صفحة 336)

إذ يعد إقامة الحواجز والقيود على السلع وعوامل الإنتاج والتميز بين ما هو وطني وأجنبي هو الذي يؤدي إلى انفصال الاقتصاديات عن بعضها، في حين أن إزالة هذه الحواجز لتشجيع التبادل التجاري بين الدول وهو ما يحقق تكاملها، والقضاء على التمييز في المعاملة بين مختلف الاقتصاديات يكون عبر مراحل متفاوتة في المدى والعمق والشمول، تبدأ من المرحلة التفضيلية التي تكون في شكل اتفاقيات تجارية تعقدها الدول المتجاورة بهدف تشجيع تجارتهم البينية وصولاً إلى التكامل الاقتصادي الكامل، وتقع بين هاتين المرحلتين مناطق التجارة الحرة، الاتحادات الجمركية والأسواق المشتركة. وخلال هذه المراحل يتم تدريجياً تحرير التجارة البينية من جميع القيود التجارية تمهيداً لإطلاق حرية عوامل الإنتاج، وفي أقصى مراحل هذا المدخل يتم إنشاء سلطة فوق وطنية تكون قراراتها ملزمة للدول الأعضاء وتراقب تنفيذ السياسات الاقتصادية الموحدة. (بوقاعة، 2017، صفحة 307)

6.11. تقييم التكامل الاقتصادي العربي:

يتم تقييم مدى نجاح أو فشل التكامل الاقتصادي العربي عن طريق المدخل التجاري من خلال التبادل التجاري عبر عدة مؤشرات يتمثل أهمها في:

التجارة العربية البينية: وتتمثل في المبادلات التجارية التي تتم فيما بين الدول العربية، ويتم تحليل هذا المؤشر من خلال عدة عناصر من بينها:

- أداء التجارة العربية البينية؛
 - مساهمة التجارة البينية في التجارة العربية الاجمالية؛
 - اتجاه التجارة العربية الخارجية.
- أ- أداء التجارة العربية البينية: يشير مفهوم التجارة العربية البينية الى كل من الصادرات والواردات بين الدول العربية، ويوضح الجدول الموالي تطور أداء التجارة العربية البينية من سنة 2010 الى غاية سنة 2021.

جدول رقم (01): أداء التجارة العربية البينية خلال الفترة 2010-2021

الوحدة: مليار دولار أمريكي

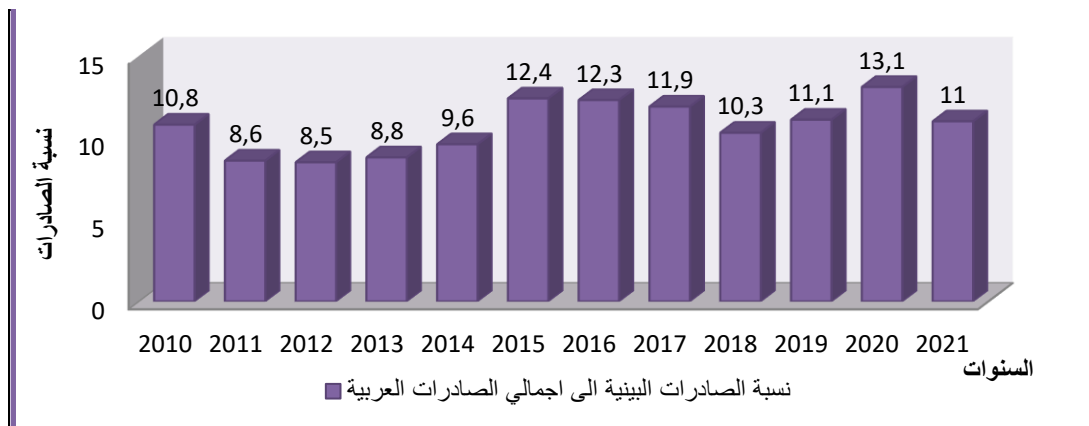
السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
التجارة العربية البينية	90.6	102	110.7	119.4	120.6	106.4	98	105.5	112.6	112.8	95.8	112.5
معدل التغير السنوي	12.6	12.6	8.6	7.4	1	11.8-	7.9-	6	6.8	0.1	-15.1	17.5
الصادرات البينية العربية	97.4	103.9	111	116.1	120.8	106.5	97.4	108.1	112.2	113.1	98.8	113.9
معدل التغير السنوي (%)	11.6	6.7	6.9	3.3	4	11.8-	8.6-	8.1	3.8	0.9	-12.7	15.3
الواردات البينية العربية	83.7	100.1	110.5	122.6	120.5	106.4	98.7	102.9	113.1	112.5	92.8	111.2
معدل التغير السنوي (%)	13.8	19.6	10.3	5.6	1.7-	11.7-	7.2-	3.9	9.9	-0.6	-17.4	19.7

المصدر: التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعدة سنوات (2015، 2019، 2022)، متاح على موقع صندوق النقد العربي www.imf.org، تاريخ الاطلاع: 2023/10/10

من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضح تطور أداء التجارة العربية البينية للفترة الممتدة من سنة 2010 الى سنة 2021، يلاحظ أن التغير في أداء التجارة العربية البينية قد تراوح بين الارتفاع والانخفاض فقد شهد تحسنا متواصلا على مدار السنوات 2010 الى غاية سنة 2014 ليشهد بعدها انخفاضا متتاليا خلال سنتي 2015 و 2016، نظرا لنتائج الأزمة المالية العالمية وكذا تراجع أسعار النفط سنة 2014، اضافة الى عدم الاستقرار الذي حدث في بعض البلدان العربية كسوريا، ليبيا واليمن، ثم يعود بعد ذلك للارتفاع من سنة 2017 الى غاية سنة 2019، ويعود التحسن خلال سنتي 2017 و 2018 لحدوث زيادة في أسعار النفط العالمية، وهو ما أدى الى تحسن حركة التجارة بين الدول العربية، ومن ثم ينخفض سنة 2020 بسبب تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية بسبب تداعيات جائحة كورونا ليرتفع بعد ذلك سنة 2021.

ب- مساهمة التجارة البينية في التجارة العربية الاجمالية: يعد مؤشر نسبة التجارة العربية البينية من اجمالي التجارة العربية الاجمالية من أهم المؤشرات المستعملة في تحليل التبادل التجاري للدول العربية، لمعرفة الى أي مدى تقوم الدول العربية بالعمل على قيام علاقات تجارية فيما بينها، وهو ما سيتم توضيحه من خلال الجدولين المواليين:

الشكل رقم (1): مساهمة الصادرات البينية إلى اجمالي الصادرات العربية خلال الفترة 2010-2021



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الملحق رقم (1)

توضح بيانات الشكل أعلاه تراجع نسبة مساهمة الصادرات البينية إلى إجمالي الصادرات العربية من سنة 2011 إلى غاية سنة 2013، لتسجل بعد ذلك ارتفاعاً خلال سنوات 2014 و 2016، وتعود مرة أخرى إلى التراجع خلال سنتي 2017 و 2018 ثم ترتفع بعد ذلك سنتي 2019 و 2020 ثم تنخفض مجدداً سنة 2021 كنتيجة لزيادة قيمة الصادرات السلعية الإجمالية بنسبة فاقت الارتفاع المسجل بالصادرات السلعية الإجمالية البينية للدول العربية. وبالتالي فإن مساهمة الصادرات العربية البينية في إجمالي الصادرات العربية قد شهدت تذبذباً تراوح بين الانخفاض تارة والارتفاع تارة أخرى.

ومن خلال معطيات الجدول المبين في الملحق رقم (2)، نسبة مساهمة الصادرات البينية العربية في الصادرات الإجمالية للدول العربية حسب كل دولة، نلاحظ غياب البيانات في أغلب السنوات لدولة سوريا بسبب الحرب، كما نلاحظ أن دولة الصومال تستحوذ على أعلى نسبة من التصدير للدول العربية، تليها جيبوتي خلال الفترة 2010-2016 لتتخفض بشكل حاد خلال الفترة 2017-2021 بسبب الأزمات العالمية والجفاف الشديد الذي تعاني منه، تليها لبنان في حين حافظت الأردن خلال الفترة المذكورة على استقرار نسبة صادراتها من إجمالي الصادرات العربية، وكانت الجزائر، العراق، الكويت، ليبيا، المغرب وموريتانيا أقل النسب مساهمة في الصادرات نحو البلدان العربية.

كما نلاحظ بالنسبة للدول التي أبرمت اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي (الجزائر، تونس، المغرب، مصر، الأردن، لبنان وسوريا) أن مساهمتها في الصادرات العربية البينية أن كلا من لبنان الأردن ومصر هما الدولتان الأكثر مساهمة تليهما سوريا مع غياب البيانات لبعض السنوات بسبب الحرب، بينما تأتي الجزائر والمغرب وتونس بأقل النسب.

الشكل رقم (02): مساهمة الواردات العربية البينية في الواردات العربية الإجمالية للفترة 2010-2021



المصدر: من اعداد الباحث بالإعتماد على الملحق رقم (2)

من خلال معطيات الشكل أعلاه، فقد عرفت الواردات البينية استقراراً خلال الفترة الممتدة من سنة 2011 إلى سنة 2013 لتتخفض بعد ذلك على مدار الفترة 2014-2016، ثم ترتفع للسنوات 2017-2019 وتنخفض بعد ذلك سنة 2020 لتعاود الارتفاع سنة 2021.

ومن خلال البيانات المدرجة في الجدول الموضح في الملحق رقم (4) نسبة مساهمة الواردات البينية العربية في الواردات الإجمالية للدول العربية حسب كل دولة، فقد سجلت بعض الدول العربية تذبذباً في وارداتها كالصومال والأردن وعمان، بينما انخفضت واردات البعض بشكل متواصل كقطر والمغرب والعراق بينما سجلت الجزائر أقل النسب رغم تسجيلها لارتفاع متواصل منذ سنة 2017. وبالنسبة للدول التي أبرمت اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي (الجزائر، تونس، المغرب، مصر، الأردن، لبنان وسوريا) فقد كان اعتمادها على الاستيراد مقبولا بالنسبة للأردن ومصر، وضعيفا بالنسبة للبقية.

مما سبق، نستنتج أن مساهمة التجارة العربية البينية في التجارة العربية الإجمالية تشكل نسبة ضئيلة في العموم وهو ما يدل على ضعف التكامل التجاري للدول العربية فيما بينها.

■ اتجاه التجارة الخارجية العربية: ويتمثل في الشركاء التجاريين للدول العربية و توضح الجداول الموالية اتجاه التجارة الخارجية العربية للفترة 2010-2021.

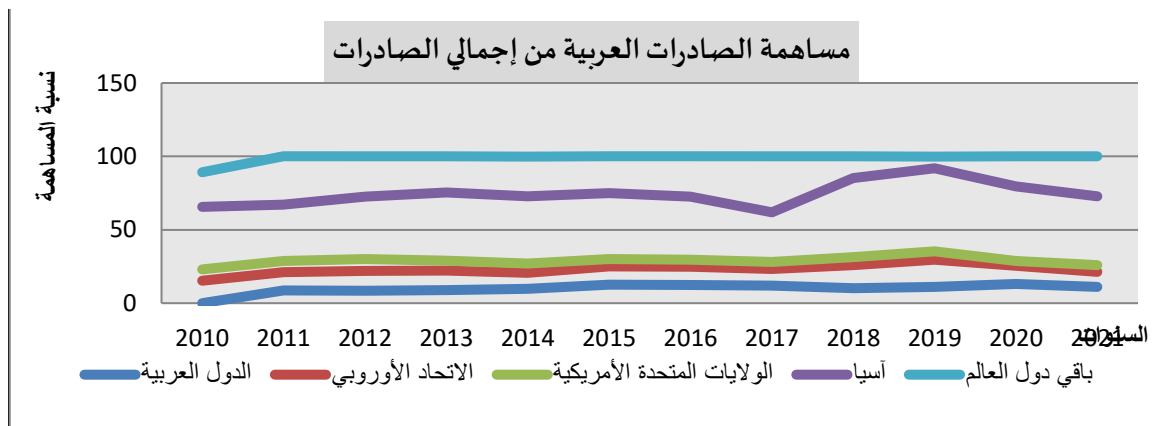
أ- اتجاه الصادرات العربية: ويمكن توضيحها من خلال الجدول والشكل المواليين:

الوحدة: مليون دولار أمريكي

*2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	
1038159	755572	1019271	1088980	909724	785632	853485	1244605	1319227	1321698	1213705	902923	العالم
113902	98750	113145	112173	108090	96322	105950	120090	116123	111723	103854	97366	الدول العربية
107554	93327	189034	169584	104962	98623	108090	136873	173803	177477	152124	138556	الاتحاد الأوروبي
48189	25157	58558	60030	41451	37148	42529	79818	89087	106654	91851	69470	الولايات المتحدة
486248	383369	577149	585767	308305	337811	384266	567644	607920	563559	465752	383358	آسيا
79795	51990	79957	90112	63823	50735	73688	134743	138622	138062	112985	96880	اليابان
105339	80532	108225	106843	45927	-	-	-	-	-	-	-	الهند
145009	116732	145681	139018	90577	78548	87016	108183	107013	113233	99445	73201	الصين
156106	134114	243287	249794	107979	208528	223562	324717	362285	312264	253322	213278	باقي دول آسيا
282266	154969	81384	161426	346915	215722	212650	447361	340180	362285	400125	214172	باقي دول العالم

المصدر: التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعدة سنوات (2010-2014-2022)، متاح على موقع صندوق النقد العربي www.imf.org، تاريخ الاطلاع: 2023/10/10

الشكل رقم (03): مساهمة الصادرات العربية من إجمالي الصادرات للفترة 2010-2021



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على الملحق رقم (3)

من خلال البيانات المذكورة أعلاه، نلاحظ أن الصادرات العربية البينية سجلت انخفاضا متواصلا خلال الفترة 2010-2013، ثم حققت انتعاشا خلال الفترة 2017-2020 لتعود الى الانخفاض سنة 2021، هذا من جهة ومن جهة أخرى نلاحظ أيضا أن نسبة التجارة العربية البينية ضعيفة مقارنة بباقي الشركاء التجاريين للدول العربية حيث سجلت احسن نسبة سنة 2020 وهي أعلى نسبة تم تسجيلها خلال الفترة المدروسة، وهو ما يدل على ضعف الصادرات بين الدول العربية. وارتبطت الدول العربية بدول آسيا وباقي دول العالم تجاريا بشكل أكبر، بما فيها الصين التي تزايدت نسبة الصادرات إليها، بينما انخفضت في المقابل الى اليابان وكندا والولايات المتحدة الأمريكية. اما فيما يتعلق بالاتحاد الأوروبي، فقد تراوحت صادرات الدول العربية نحوه بين الارتفاع والانخفاض، إلا أن النسبة في أغلب الأحيان فاقت نسبة الصادرات العربية البينية، باستثناء سنتي 2020 و2021.

ب- اتجاه الواردات العربية: ويمكن توضيحها من خلال الجدول والشكل المواليين

جدول رقم (3): اتجاه الواردات العربية للفترة 2010-2021

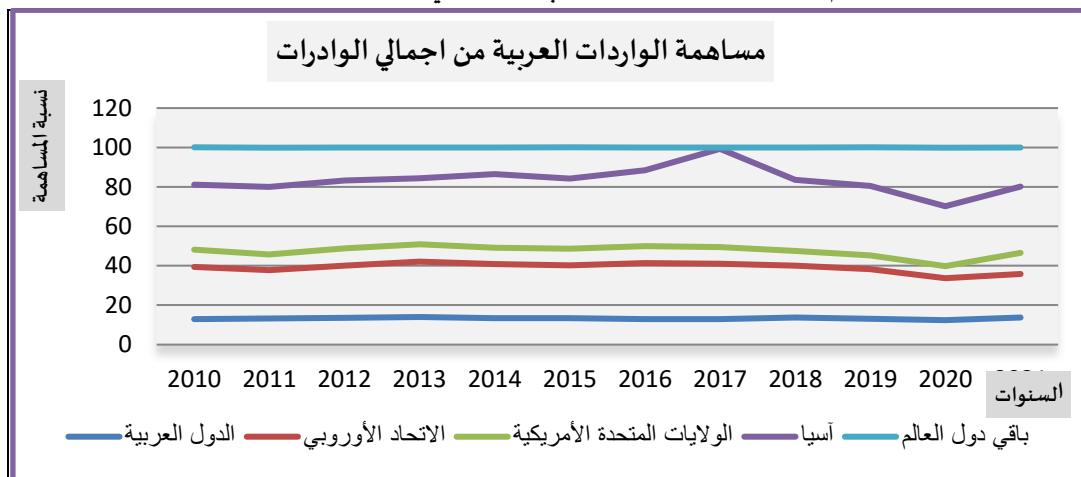
الوحدة: مليون دولار أمريكي

*2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	
810373	746272	860249	825801	790624	794394	851964	910511	875586	815855	755342	651431	العالم
111151	92840	112452	113103	102876	102506	114750	122986	122629	110632	100056	83748	الدول العربية
179763	158686	215636	217606	221614	225676	227513	248360	246373	216214	185915	172535	الاتحاد الأوروبي
86386	45652	60910	61674	67275	69213	71419	76385	77198	70931	60500	56725	الولايات المتحدة الأمريكية
272456	227096	302794	297597	393473	305708	303118	339688	292976	280824	258201	214924	آسيا
21159	16985	21486	20797	24832	25287	28345	32111	28984	32126	28356	29569	اليابان
42602	37952	2	49909	37639	130927	-	-	-	-	-	-	الهند
		47243										
130551	122968	120521	105960	128177	149495	133650	127684	114516	103853	89699	73426	الصين
78144	49190	113545	120930	202825	91291	141122	179894	149476	144845	140146	111930	باقي دول آسيا
160617	221998	168458	135821	5386	91291	135166	123091	136409	137254	150669	123499	باقي دول العالم

المصدر: التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعدة سنوات (2010-2014-2022)، متاح على موقع صندوق النقد العربي www.imf.org، تاريخ

الاطلاع: 2023/10/10

الشكل رقم (04): مساهمة الواردات العربية من إجمالي الواردات للفترة 2010-2021



المصدر: من اعداد الباحث بالإعتماد على الملحق رقم (4)

من خلال المعطيات الواردة أعلاه، يتبين لنا أن الواردات العربية البينية ضعيفة هي الأخرى حالها حال الصادرات، وهو ما يؤكد مرة أخرى ضعف العلاقات التجارية بين الدول العربية، كما أن نسبة الواردات العربية من الاتحاد الأوروبي هي أكبر مقارنة بنسبة الواردات من الدول العربية، وهو ما يؤكد ارتباط الدول العربية تجارياً بالاتحاد الأوروبي بشكل أكبر من ارتباطها بأشقائها العرب.

ت- الهيكل السلعي للصادرات والواردات العربية:

تجدر الإشارة إلى أن الصادرات العربية تعتمد أساساً على فئة الوقود والمعادن التي تستحوذ على أكبر نسبة من الصادرات تقدر بحوالي 62,7% سنة 2021 وذلك وفقاً للتقرير الاقتصادي العربي الموحد لسنة 2022، تليها المصنوعات بنسبة 26,8% ثم السلع الزراعية بنسبة 7,2%.

أما بالنسبة للواردات العربية فمن المعروف أنها تتشابه مع الصادرات العربية إلا أنه يضاف لها قيمة الشحن والتأمين، وتأتي المصنوعات في المرتبة الأولى للواردات العربية حسب نفس التقرير بنسبة تقدر بـ 60,2%، تليها السلع الزراعية بنسبة 20,1% ثم الوقود والمعادن بنسبة 14,4%، ولقد ارتفعت الواردات العربية من السلع الزراعية بسبب ارتفاع مستويات السلع الغذائية عالمياً كما ارتفعت واردات الوقود والمواد الكيماوية بسبب ارتفاع أسعار النفط.

1.III. ماهية الشراكة الأجنبية:

تعدد التعاريف الخاصة بالشراكة الأجنبية، إذ يمكن تعريفها على أنها: «شكل من أشكال التعاون والتقارب بين المؤسسات الاقتصادية باختلاف جنسياتها قصد القيام بمشروع يحفظ لكلا المؤسستين مصلحتهما في ذلك، وتعتبر كذلك العلاقة القائمة على تحقيق المصالح المشتركة من جهة، وتحديد مدى قدرات ومساهمات كل طرف من جهة أخرى للوصول إلى الغايات المنشودة والمتوقعة» (فرفار، 2013، صفحة 29) فالشراكة الأجنبية تعمل على تعزيز النمو الاقتصادي والتبادل التجاري وتبادل الخبرات ونقل التكنولوجيا بين الأطراف المتشاركة.

2.III. ماهية الشراكة الأوروبية:

هي شراكة تقوم بين الاتحاد الأوروبي من جهة، وبين الدول العربية من جهة أخرى والمتمثلة في دول المشرق العربي ودول المغرب العربي كل على حدى.

- اتفاقيات الشراكة مع دول المشرق العربي: أبرم الاتحاد الأوروبي اتفاقيات شراكة مع كل من فلسطين، الأردن، لبنان، سوريا ومصر.
- اتفاقيات الشراكة مع دول المغرب العربي: يجتلى المغرب العربي اهتماما كبيرا في استراتيجيات التوسع للاتحاد الأوروبي نظرا للتقارب الجغرافي بينهما، وارتباط استقرار هذا الأخير بمدى استقرار جميع الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط، وعليه قام الاتحاد الأوروبي بإبرام اتفاقيات شراكة فردية مع كل من الجزائر، تونس والمغرب.

3.III. الإطار التاريخي للشراكة الأوروبية:

ترتبط الدول العربية المتوسطية - خاصة - علاقات وطيدة بالاتحاد الأوروبي منذ القدم، نظرا للعلاقات التاريخية بينهما وكذا التقارب الجغرافي بينهما. كما تحكم علاقة أوروبا تجاه العالم العربي عدة مرتكزات بوجه عام ومنطقة الخليج بوجه خاص تتمثل في إيجاد حلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية لدول جنوب المتوسط بهدف ضبط الهجرة العربية خاصة من شمال إفريقيا لأوروبا والتقريب الثقافي بين الحضارتين الأوروبية والعربية وإقامة علاقات تعاون اقتصادي متبادل بين الجانبين، وكذلك إيجاد حل للنزاع العربي الإسرائيلي من أجل ضمان الاستقرار وضمان النفط والأسواق في منطقة البحر الأبيض المتوسط والمشرق الأوسط (المصالحة، 2009، صفحة 45).

ولقد مرت هذه العلاقات بعدة اتفاقيات ومحطات لغاية الوصول إلى ما يعرف باتفاقية الشراكة الأوروبية، فقد كانت للاتحاد الأوروبي علاقات تجارية واتفاقيات مع دول البحر الأبيض المتوسط كاليونان وتركيا، إلا أن الاتفاقيات مع الدول العربية كانت متأخرة نوعا ما، إذ كانت معظم علاقات الجماعة الأوروبية بدول المتوسط، ذات بعد اقتصادي وتجاري واضح، ومع بداية السبعينيات بدأت تتجلى أهمية وضع سياسة أكثر شمولاً للعلاقات بين دول المتوسط والجماعة الأوروبية، إذ تم إبرام اتفاقيات مع كل من تونس والجزائر والمغرب في أفريل سنة 1976. (حرفوش، 2018، صفحة 78)

أما بالنسبة لبلدان المشرق العربي، تم سنة 1977 توقيع اتفاقيات مع كل من مصر، الأردن، وسوريا مماثلة لاتفاقيات بلدان المغرب العربي، ثم اتفاقية مع لبنان في ماي 1977 بعد مفاوضات طويلة وصعبة، وكانت صيغ هذه الاتفاقيات متماثلة، وانحصرت الاختلافات أساسا في التخفيضات الممنوحة للمنتجات الزراعية، وشمل قسمها الأول مجالات التعاون الاقتصادي والفني والمالي، بينما تناول الثاني التعاون التجاري وحدد التفضيلات التي يمنحها كل من الطرفين للآخر. (مصحب، 2015، الصفحات 162-164)

كما نصت هذه الاتفاقيات على إنشاء مجلس للتعاون، يعمل على تنفيذ الاتفاقية بين طرفيها، كما يقوم بتحديد بروتوكولات ملحقه للاتفاق، ولم يكن يسمح بتعدد المنشأ إلا للدول المغاربية فيما بينها، ويحدد بروتوكول آخر، المبادئ التي يتم بموجبها التعاون الفني والمالي، وشروط القروض التي يقدمها بنك الاستثمار الأوروبي، حيث يجري تجديد البروتوكولات المالية كل خمس سنوات، وتحدد فيها المبالغ التي تقدمها الجماعة سواء كمنح من ميزانيتها، أو كقروض من بنك الاستثمار، و انتهى آخرها في عام 1998. (حرفوش س.، 2018، صفحة 80)

وفي جوان 1990 أصدرت اللجنة الأوروبية تقريرا لمراجعة هذه العلاقات، أطلق عليه "نحو سياسة متوسطية جديدة"، والتي أكدت استمرارية العلاقات التقليدية، وأدخلت تعديلات جديدة لتدعيم تلك العلاقات، وفي 12 جويلية 1991 طلب البرلمان الأوروبي من مجلس الجماعة، إعطاء الأولوية لهذه السياسة الجديدة (حرفوش س.، 2018، صفحة 80).

إلا أن الانطلاقة الرسمية كانت من خلال إعلان برشلونة الذي من خلاله تأسست الشراكة الأوروبية المتوسطية بتاريخ 27-28 نوفمبر 1995. و هو المشروع الأول من نوعه والذي كان يهدف إلى إيقاف تدهور الوضع الاقتصادي في البلدان المتوسطية غير الأعضاء في الجماعة الأوروبية، وتخفيف ضغوط المهاجرين، ومواجهة صعود الحركات السياسية وإزالة خطر الامتداد الخارجي للصراعات الداخلية وخطر الانفجارات الإقليمية، وذلك من خلال إقامة منطقة تجارة حرة واسعة في حوض المتوسط وتنشيط الطلب على الاستهلاك المدعوم بقدرة شرائية، لتنشيط اقتصاد أوروبا وزيادة صادراتها. (ناجي، محمد، وعبد الخالق شامل، 2014، صفحة 73)

كما تهدف الشراكة إلى خلق مجال مشترك للاستقرار والسلام، وتأسيس منطقة من الرخاء والازدهار وتنمية الموارد البشرية، تبادل الثقافات وحوار الحضارات في حوض البحر المتوسط. (service de la Stratégie des moyens et de l'évaluations, 2005, p. 2)

IV. تقييم الشراكة الأوروبية-عربية:

من أهم الأهداف التي تقوم عليها الشراكة الأوروبي-عربية هي تنمية التبادل التجاري وزيادة حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وسيتم التركيز في هذه الدراسة على التبادل التجاري. ويكون التبادل التجاري من خلال دراسة المبادلات التجارية للدول العربية مع الاتحاد الأوروبي من خلال التطرق الى تطور صادرات الدول العربية مع الاتحاد الأوروبي، وكذا تطور واردات الدول العربية مع الاتحاد الأوروبي. ويوضح الجدول الموالي تطور صادرات الدول العربية نحو الاتحاد الأوروبي للفترة 2010-2022.

جدول رقم (4): صادرات الدول العربية نحو الاتحاد الأوروبي للفترة 2010-2021

الوحدة: مليون دولار أمريكي

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
الصادرات	138556	152124	177477	173803	136873	108090	98623	104962	169584	189034	93327	107554

المصدر: التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعدة سنوات (2014-2015-2019-2022)، متاح على موقع صندوق النقد العربي www.imf.org، تاريخ الاطلاع: 17:55 2023/10/10

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه ارتفاع صادرات الدول العربية خلال الفترة 2010-2016 ثم ترتفع بعد ذلك خلال سنوات 2017-2019، لتتخفض مجددا ثم ترتفع بعد ذلك سنة 2021. كما يوضح الجدول الموالي تطور واردات الدول العربية من الاتحاد الأوروبي للفترة 2010-2021.

جدول رقم (5): واردات الدول العربية نحو الاتحاد الأوروبي للفترة 2010-2022

الوحدة: مليون دولار أمريكي

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
الواردات	172535	185915	216214	246373	248360	227513	225676	221614	217606	215636	158686	179763

المصدر: التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعدة سنوات (2014-2015-2019-2022)، متاح على موقع صندوق النقد العربي www.imf.org، تاريخ الاطلاع: 17:55 2023/10/10

فيما يتعلق بالواردات، فقد استمر ارتفاع استيراد الدول العربية من الاتحاد الأوروبي خلال الفترة 2010-2015، ثم تراجع بعد ذلك خلال الفترة المتبقية الممتدة من سنة 2016 الى غاية سنة 2021، حيث انخفض اعتماد الدول العربية على الاستيراد من الاتحاد الأوروبي بسبب تداعيات أزمة كورونا وما نتج عنها من اغلاق للأسواق العالمية والعربية. وللتوضيح أكثر، نتناول صادرات وواردات الدول العربية التي أبرمت اتفاقية مع الاتحاد الأوروبي من خلال الشكلين المواليين.

جدول رقم (6): جدول يبين تطور صادرات الدول العربية نحو الاتحاد الأوروبي للفترة 2012-2022

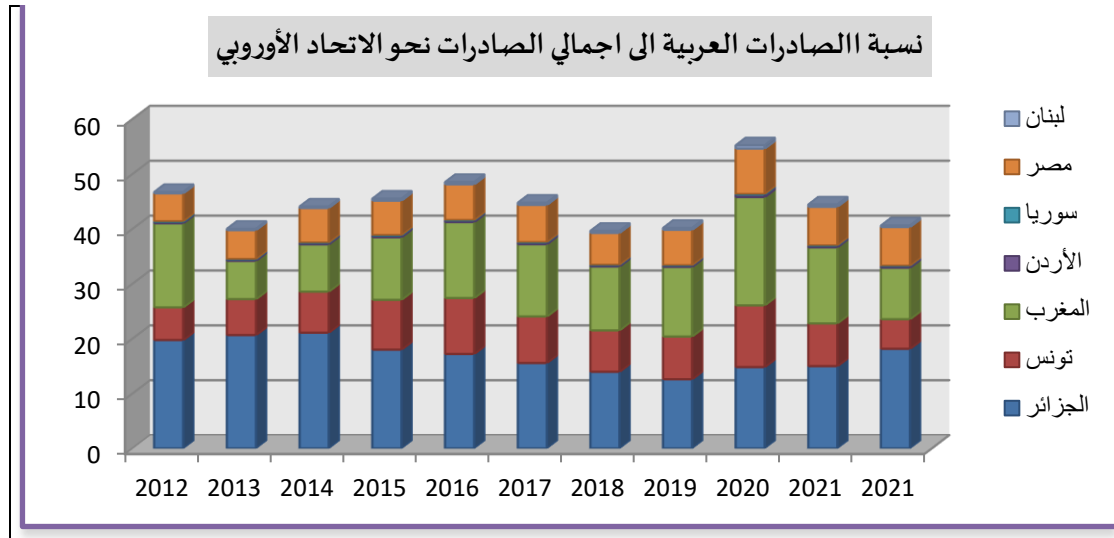
الوحدة: مليون يورو

	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
السعودية	32947	27662	26377	19252	17360	19726	28008	26347	15092	20884	44082
الامارات	6862	7981	6681	7932	7300	7531	8852	7247	8684	9444	14111
قطر	6896	6591	5265	4674	3909	4741	5778	5816	4442	6916	21671
البحرين	1341	1099	651	607	564	796	1159	853	722	1245	1835
الكويت	4126	4381	3801	3167	2499	3285	2703	2510	840	1276	3476
عمان	497	946	536	543	317	287	628	529	318	781	2132
السودان	139	172	200	203	178	162	144	276	234	255	554
الجزائر	30238	27949	25339	18450	15698	16977	18436	16217	11375	19470	42008
تونس	9109	8876	8998	9307	9141	9259	9969	10019	8638	10266	12518
المغرب	8777	9453	10341	11673	12624	14356	15369	16322	15139	17996	21717
ليبيا	30725	21755	12079	7435	4592	10639	16117	15962	3966	18073	25519
فلسطين	14	12	12	13	15	12	14	21	26	29	25
اليمن	84	119	82	17	18	33	39	96	52	250	203
العراق	12759	10539	11522	12036	10385	13095	16312	17281	7210	12936	23959

الأردن	307	315	309	319	277	324	274	321	361	408	743
سوريا	263	120	86	82	64	92	103	59	61	69	75
مصر	7777	7126	7565	6426	5941	7397	7649	8302	6366	9142	16348
لبنان	336	311	305	370	371	411	477	435	449	524	601

المصدر: الموقع الرسمي للاتحاد الأوروبي ، يمكن الإطلاع عليه من خلال الرابط: https://policy.trade.ec.europa.eu/analysis-and-assessment/statistics_fr ، تاريخ الاطلاع 17:00 2023/10/12.

الشكل رقم (5): نسبة الصادرات العربية الى اجمالي الصادرات نحو الاتحاد الأوروبي



المصدر: من اعداد الباحث بالإعتماد على الملحق رقم (5)

من خلال معطيات الجدول والشكل أعلاه، نلاحظ أن كلا من السعودية، الجزائر، ليبيا والعراق هي أكثر الدول العربية تصديراً نحو الاتحاد الأوروبي، بينما تأتي كل من سوريا وفلسطين في المرتبة الأخيرة، أما بالنسبة للدول التي تربطها علاقة الشراكة الأورو-عربية فكانت الجزائر الأكثر تصديراً من الاتحاد الأوروبي إذ عرفت صادراتها تزايداً مستمراً، تلتها المغرب بتذبذب وانخفاض خلال سنة 2022 بينما تكاد دول المشرق تنعدم صادراتها من هذا الأخير.

جدول رقم (7): تطورات واردات الدول العربية من الاتحاد الأوروبي للفترة 2012-2022

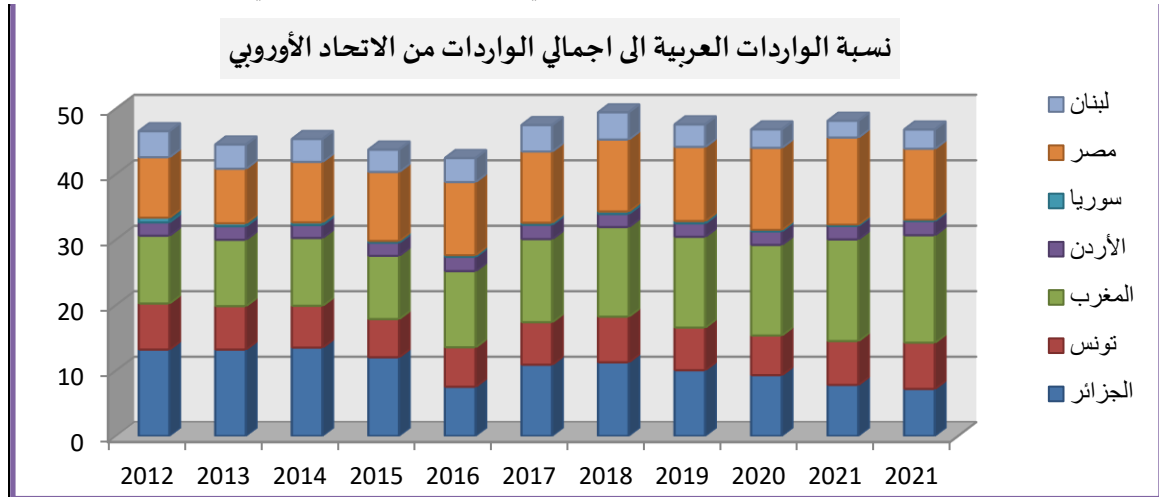
الوحدة: مليون يورو

السنة	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012
السعودية	31605	25008	24869	26414	26654	28583	28578	34121	30400	30006	26660
الامارات	35732	29811	26013	29873	29308	34056	37659	39170	35008	33149	31092
قطر	9138	8083	7355	11362	8053	7575	7383	7982	6457	4565	4566
البحرين	1852	1835	1843	1824	1622	1651	1327	1363	1424	1135	1807
الكويت	6549	5756	4941	5319	5024	4966	4820	5247	4414	4709	3847
عمان	2968	2454	2984	3223	3421	3659	3597	3980	3144	3367	3285
السودان	889	664	802	821	707	956	779	829	713	794	761
الجزائر	13894	12646	13482	16907	18510	18450	19897	21802	22860	21893	20701
تونس	13589	10836	8788	10939	11449	10989	10328	10568	10797	10987	11023
المغرب	31621	25122	20032	23288	22481	21484	19926	17493	17516	16784	16205
ليبيا	7695	5231	3796	4443	4374	3436	3263	4031	5135	7557	6155
فلسطين	419	355	218	263	235	255	245	187	140	112	96
اليمن	939	659	642	676	407	513	544	715	1316	1407	1091
العراق	4544	3972	3480	3761	3211	3145	3259	4155	4210	4994	4296
الأردن	4156	3310	2996	3429	3293	3711	3740	3630	3362	3407	3181

301	304	332	598	642	527	428	497	670	741	1152	سوريا
20942	21541	18148	19020	18013	18417	19142	19075	15603	13810	14454	مصر
5658	4147	4078	5776	6842	6841	6261	6176	5935	6129	6224	لبنان

المصدر: الموقع الرسمي للاتحاد الأوروبي ، يمكن الإطلاع عليه من خلال الرابط: https://policy.trade.ec.europa.eu/analysis-and-assessment/statistics_fr ، تاريخ الاطلاع 17:00 2023/10/12.

الشكل رقم (6): الواردات العربية الى اجمالي الواردات نحو الاتحاد الأوروبي



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على الملحق رقم (6)

من خلال المعطيات المذكورة أعلاه ، يتبين لنا أن كلا من السعودية ، الامارات ، الجزائر والمغرب قد استحوذت على أكبر نصيب من الواردات من الاتحاد الأوروبي، تليها كل من مصر وتونس وتأتي سوريا وفلسطين في الأخير، كما تراوحت هذه الواردات بين الارتفاع والانخفاض ، وبالنظر الى الدول التي أبرمت اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ، فبالنسبة لدول المغرب العربي المتمثلة في الجزائر، تونس والمغرب فقد سجلت الجزائر انخفاضا متواصلا طوال الفترة الممتدة من سنة 2012 الى سنة 2022، وذلك بسبب توجه تجارتها الخارجية الى دول آسيا-الصين- بشكل خاص، في حين ارتفعت نسبة واردات المغرب نحو الاتحاد الأوروبي على الرغم من تسجيلها لانخفاض طفيف سنّي 2013 و 2014، الا أنها ارتفعت بشكل مستمر بعد ذلك، أما تونس فقد كانت نسبة وارداتها ضئيلة نسبيا مما يدل على ضعف التعاملات التجارية التونسية مع هذا الأخير.

أما بالنسبة لدول المشرق العربي، فقد كانت النسبة ضعيفة جدا لكل من الأردن، لبنان وسوريا ماعدا مصر التي كانت نسبتها متزايدة باستمرار. وعليه، فإن أكثر الدول تعاملًا من ناحية الاستيراد مع الاتحاد الأوروبي هي الإمارات والسعودية من الخليج العربي، المغرب والجزائر من المغرب العربي، ومصر من المشرق العربي.

وبالمقابل، تصدر الأردن الدول العربية من ناحية الواردات العربية البينية بينما تأتي الجزائر في الأخير، وهذا يدل على أن أكثر الدول ارتباطا بالاتحاد الأوروبي هي أقلها التزاما مع نظيراتها من العرب.

وكما هو الحال بالنسبة للصادرات، فإن أكثر الدول استيرادا من الاتحاد الأوروبي هي أقلها استيرادا من الدول العربية، وهذا يؤكد أن التزام الدول العربية التجاري وفق اطار الشراكة الأورو-عربية يؤثر سلبا على التبادل التجاري العربي البيني.

٧. النتائج ومناقشتها:

من أهم النتائج التي تم التوصل اليها :

- ضعف التجارة العربية البينية مقارنة بباقي الشركاء التجاريين على الرغم من كون الدول العربية أحق بتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية فيما بينها بالنظر الى باقي دول العالم؛ أي أن المدخل التجاري للتكامل الاقتصادي العربي لحد الآن لم يستطع تحقيق الهدف المنشود في تنمية المبادلات التجارية بين البلدان العربية ؛
- تمركز الصادرات والواردات العربية البينية بنسبة أكبر في دول معينة مقارنة بالأخرى. مثل الأردن، البحرين، السودان، لبنان ومصر بالنسبة للصادرات، و كل من الأردن، البحرين، عمان والسودان بالنسبة للواردات؛
- صادرات النفط تستحوذ على ما يقارب 50% من اجمالي الصادرات العربية وهو ما يفسر اتجاه التجارة الخارجية العربية نحو دول أخرى غير الدول العربية ؛

■ على الرغم من ضعف نسبة التجارة العربية مع الاتحاد الأوروبي، إلا أنها أكبر مقارنة بنظيرتها مع الدول العربية، وهو ما يؤكد أن توجه التبادل التجاري للدول العربية أجنبي بالدرجة الأولى وأوروبي بالدرجة الثانية.

VI. الخلاصة:

من خلال هذا البحث حاولنا تحليل دور التكامل الاقتصادي العربي في تفعيل التبادل التجاري الأورو-عربي، وذلك من خلال التطرق للتجارة العربية البينة والتجارة الخارجية العربية، إضافة إلى التبادل التجاري الأورو-عربي، وتبين لنا أن المبادلات التجارية العربية-العربية تتسم بالضعف وهو ما يعد مؤشرا على ضعف العملية التكاملية بين الدول العربية وأن العلاقات التجارية محدودة فيما بينها. كما يبين اتجاه التجارة الخارجية العربية أن نسبة التبادل التجاري الأورو-عربي أكبر من نظيره العربي، وهو ما يؤكد الهيمنة الأوروبية عليها واعتماد الدول العربية على الاستيراد من هذا الأخير، مما يشكل عائقا أمام تنمية وتعزيز العلاقات التجارية العربية فيما بينها.

تشابه هياكل صادرات أغلبية الدول العربية، و هنا يجب على الدول العربية استغلال المنتجات التي تتمتع فيها بالميزة التنافسية للتعاون فيما بينها، وبالتالي تخفيض التكاليف والتعامل كقوى موحدة اقليمية في التعامل مع الاتحاد الأوروبي. تفاوض الاتحاد الأوروبي ككتلة موحدة جعله في مركز قوة مقارنة بالدول العربية التي تم ابرام الاتفاقيات مع كل منها على حدى، وهو ما جعلها في موقف ضعف، لذا على الدول العربية-على الأقل الدول التي أبرمت الاتفاقية-أن تفكر جديا في كيفية التوحد اقتصاديا لمواجهة.

التخطيط للتعاون والتنسيق عربيا تدريجيا كالتعاون على المستوى الاقليمي كخطوة أولى، للمرور تدريجيا بعد ذلك للتكتل العربي المنشود، وذلك يتحقق أولا بالدراسة والتخطيط المسبق من طرف كل دولة إضافة الى ضرورة تجاوز الخلافات الاقليمية بين الدول المتجاورة، ودخول بعض الدول العربية فقط وليس كلها في اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ينعكس سلبا على التبادل التجاري العربي البيني نظرا للمنافسة التي ستواجهها السلع العربية مع السلع القادمة من دول الاتحاد والتي ستمتع بمعاملة تفضيلية تفوق تلك المقدمة الى المنتجات العربية.

تشكل الشراكة الأورو-عربية تحديا بالنسبة للدول العربية اذ تجد نفسها مقيدة بين الوفاء بالتزاماتها ضمن هذه الاتفاقية وبين تنمية وتعزيز طموحاتها التكاملية مع الدول العربية الأخرى، فالدول المنضمة للشراكة هي في نفس الوقت منضمة لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

ان ضعف التبادل التجاري العربي لا يمكن أن يؤدي الى زيادة التبادل العربي الأوروبي باعتبار العلاقات التجارية العربية-العربية لا تزال ضعيفة لذا يتوجب تنميتها وتوحيدها أولا ثم العمل بعد ذلك كوحدة اقتصادية على تنمية التجارة مع أوروبا بما يخدم الطرفين وليس الطرف الأوروبي فقط.

- ملاحق :

– الملحق رقم (1) : جدول يبين مساهمة الصادرات العربية البينية في الصادرات العربية الاجمالية للفترة 2010- 2021

الوحدة:نسبة مئوية

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
نسبة الصادرات البينية الى اجمالي الصادرات العربية	10.8	8.6	8.5	8.8	9.6	12.4	12.3	11.9	10.3	11.1	13.1	11.0

المصدر: التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعدة سنوات (2015، 2019، 2022)، متاح على موقع صندوق النقد العربي www.imf.org، تاريخ الاطلاع: 2023/10/10

– الملحق رقم (2): جدول يبين مساهمة الواردات العربية البينية في الواردات العربية الاجمالية للفترة 2010-2021

الوحدة:نسبة مئوية

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
نسبة الواردات البينية الى اجمالي الواردات العربية	12.9	13.2	13.6	14.0	13.5	13.5	12.9	13.0	13.7	13.1	12.4	13.7

المصدر: التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعدة سنوات (2015-2016-2017-2018-2022)، متاح على موقع صندوق النقد العربي www.imf.org، تاريخ الاطلاع: 2023/10/10

– الملحق رقم (3): جدول يبين مساهمة الصادرات العربية من إجمالي الصادرات للفترة 2010-2021

الوحدة: نسبة مئوية

*2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	
100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	العالم
11.0	13.1	11.1	10.3	11.9	12.3	12.5	9.7	8.9	8.5	8.6	10.8	الدول العربية
10.4	12.4	18.5	15.6	11.5	12.6	12.6	11.0	13.3	13.4	12.5	15.3	الاتحاد الأوروبي
4.6	3.3	5.7	5.5	4.6	4.7	5.0	6.4	6.8	8.1	7.6	7.7	الولايات المتحدة الأمريكية
46.8	50.7	56.6	53.8	33.9	43.0	44.9	45.6	46.4	42.6	38.4	42.5	آسيا
7.7	6.9	7.8	8.3	7.0	6.5	8.6	10.8	10.6	10.4	9.3	10.7	اليابان
10.1	10.7	10.6	9.8	5.0	-	-	-	-	-	-	-	الهند
14.0	15.4	14.3	12.8	10.0	10.0	10.2	8.7	8.2	8.6	8.2	8.1	الصين
15.0	17.8	23.9	22.9	11.9	26.5	26.1	26.1	27.6	23.6	20.9	23.6	باقي دول آسيا
27.2	20.5	8.0	14.8	38.1	27.5	25.1	27.2	24.6	27.4	33.0	23.7	باقي دول العالم

المصدر: التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعدة سنوات (2015، 2016، 2017، 2018، 2022)، متاح على موقع صندوق النقد العربي www.imf.org تاريخ الاطلاع: 2023/10/10

– الملحق رقم (4): جدول يبين مساهمة الواردات العربية من إجمالي الواردات للفترة 2010-2021

الوحدة: نسبة مئوية

*2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	
100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	العالم
13.7	12.4	13.1	13.7	13.0	12.9	13.5	13.5	14.0	13.6	13.2	12.9	الدول العربية
22.2	21.3	25.1	26.4	28.0	28.4	26.7	27.3	28.1	26.5	24.6	26.5	الاتحاد الأوروبي
10.7	6.1	7.1	7.5	8.5	8.7	8.4	8.4	8.8	8.7	8.0	8.7	الولايات المتحدة الأمريكية
33.6	30.4	35.2	36.0	49.8	38.5	35.6	37.3	33.5	34.4	34.2	33.0	آسيا
2.6	2.3	2.5	2.5	3.1	3.2	3.3	3.5	3.3	3.9	3.8	4.5	اليابان
5.3	5.1	5.5	6.0	4.8	-	-	-	-	-	-	-	الهند
16.1	16.5	14.0	12.8	16.2	16.5	15.7	14.0	13.1	12.7	11.9	11.3	الصين
9.6	6.6	13.2	14.6	25.7	18.8	16.6	19.8	17.1	17.8	18.6	17.2	باقي دول آسيا
19.8	29.7	19.6	16.4	0.7	11.5	15.9	13.5	15.6	16.8	19.9	19.0	باقي دول العالم

المصدر: التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعدة سنوات (2015، 2016، 2017، 2018، 2022)، متاح على موقع صندوق النقد العربي www.imf.org تاريخ الاطلاع: 2023/10/10

– الملحق رقم (5): جدول يبين: نسبة الصادرات العربية الى إجمالي الصادرات من الاتحاد الأوروبي

الوحدة: نسبة مئوية

2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	
18.14	14.98	14.82	12.60	13.96	15.56	17.20	18	21.08	20.65	19.74	الجزائر
5.40	7.8	11.25	7.79	7.55	8.48	10.20	9.08	7.49	6.55	5.96	تونس
9.38	13.85	19.72	12.69	11.64	13.16	13.83	11.39	8.60	6.98	15.32	المغرب
0.32	0.31	0.47	0.25	0.24	0.30	0.30	0.31	0.26	0.23	0.2	الأردن
0.03	0.05	0.08	0.04	0.07	0.08	0.07	0.08	0.07	0.09	0.17	سوريا
7.06	7.03	8.29	6.45	5.80	6.78	6.51	6.27	6.30	5.26	5.08	مصر
0.26	0.40	0.58	0.34	0.36	0.38	0.41	0.36	0.25	0.23	0.22	لبنان

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (6)

– الملحق رقم (6): جدول يبين: نسبة الواردات العربية الى إجمالي الواردات من الاتحاد الأوروبي

2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	
7.21	7.82	9.31	10.07	11.27	10.90	7.53	12.04	13.52	13.22	13.22	الجزائر
7.06	6.70	6.06	6.51	6.97	6.49	6.03	5.84	6.38	6.63	7.04	تونس
16.42	15.53	13.83	13.87	13.69	12.70	11.64	9.66	10.36	10.14	10.35	المغرب
2.16	2.05	2.07	2.04	2	2.19	2.18	2	1.99	2.06	2.03	الأردن
0.16	0.19	0.23	0.36	0.39	0.31	0.25	0.27	0.40	0.45	0.73	سوريا
10.88	13.32	12.53	11.32	10.97	10.88	11.18	10.54	9.23	8.34	9.23	مصر
2.94	2.56	2.82	3.44	4.16	4.04	3.66	3.41	3.50	3.70	3.97	لبنان

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على معطيات الجدول رقم (7)

- الإحالات والمراجع :

- service de la Stratégie des moyens et del'evaluations .(2005) .Dix ans de coopération entre l'union européenne et la méditerranée Les Notes du jeudi, (43), P.2.
- بوزيدي قدور. (1999). *التكامل الاقتصادي العربي* . جامعة الجزائر: ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية.
- جاسم محمد مصحوب. (2015). *الأورومتوسطية من التعاون الى الشراكة*. مجلة *العلوم السياسية* (49)، الصفحات 162-164.
- حربي محمد عريقات. (ديسمبر، 2012). *العوربة والعولمة، الواقع وتحديات القرن الحادي والعشرين*. مجلة *رماح للبحوث والدراسات*، 10، صفحة 97.
- حرفوش سهام. (2018). *أثر الشراكة الأوروغربية على تمويل وتنمية الاقتصاديات العربية*. جامعة فرحات عباس، سطيف: شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية.
- حسين عمر. (1998). *الاقتصاد والعولمة*. دار الكتاب الحديث. صفحة 7-8.
- سامية فرفار. (أكتوبر، 2013). *دور الشراكة الأجنبية في تحقيق الرضا الوظيفي لدى البشري في المؤسسة الجزائرية*. مجلة *معارف*، 8(14)، صفحة 9.
- صلاح الدين حسن السيسى. (2014). *الاقتصاد الدولي:العولمة والتحويلات الاقتصادية الدولية*. القاهرة، مصر.
- محمد المصالحه. (2009). *التعاون الاقليمي الدولي:دراسة في العلاقة بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي*. مجلة *المنارة*، 15 (3). الأردن. صفحة 45.
- ناجي، محمد عبد الله، و محمد عبد الخالق شامل. (2014). *الشراكة الورومتوسطية أنموذجا لعلاقات غير متكافئة، قضايا سياسية*. (34). العراق. صفحة 73.
- زينب بوقاعة. (ديسمبر، 2017). *دور التجارة البينية لدول اتحاد المغرب العربي في تعزيز تكاملها الاقتصادي*. مجلة *معارف* (23)، صفحة 307.
- محمد لبيب شقير. (بلا تاريخ). *الوحدة الاقتصادية العربية، تجاربها وتوقعاتها*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- أسامة المجدوب. (2005). *العولمة والاقليمية، مستقبل العالم العربي في التجارة الدولية* . الدار المصرية اللبنانية، صفحة 115.